الباب الثالث
المجاز وأنواعه
الفصل الأول : مفهوم المجاز

المجـاز مشتقّ من جـاز الشيئ يجوزه، إذا تعداه، سمَّوا به اللفظ الذي نقل من معناه الأصلي، واستعمل ليدُّلَ على معنىً غيره، مناسب له.

والمجـاز : من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة، لإيضاح المعنى، إذ به يخـرج المعنى متصفا بصفة حسية، تـكاد تعرضـه على عيان السامع. لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ. ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحية. ولأمرٍ ما كثُر في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزيّنوا به خطبهم وأشعارهم[32]. وفي هذا الفن أبواب ومباحث :

أ. تعريف المجاز

لغة :على وزن مفعل، من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وصف بأنه مجاز، على معنى

[32]. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص. 264

أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا[33].

جاز الموضع جوزا وجوازا ومجازا: سار فيه وسلكه. والمجاز والمجازة هي الموضوع والطريق[34].

اللفظ المنقول من معناه الى معنى يلابسه[35].

اصطلاحا : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة، مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الوضعي[36].

- هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق[37].
- يستعمل لفظا في غير معناه الحقيقي ويسمى كل من الألفاظ المستعملة في غير معانيها الحقيقة[38].
- إستعمال اللفظ في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[39]
- هو اللفظُ المستعمَلُ في غير معناه الذي اصطُلِح عليه في التخاطب[40]
- كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول[41]

وأما تعريف المجاز فقد عرفه البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبارة لكن المراد الاقصى منها واحد. ولذا يكتفى الكاتب

---

[33]. علي جميل سلوم، الدليل إلي االبلاغة وعروض الخليل، (بيروت، دارالعلوم العربية، 1990)، ص 126
[34]. الأزهار الزناد، دروس البلاغة العربية، (بيروت، الدار البيضاء، 1992)، ص 40
[35] لويس مألوف، المنجد في اللغةوالأعلام. (بيروت : دار المشرق، 1986)، ص. 110
[36]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 275
[37]. جعفار امير، البلاغة، (سماراع: طه فوترا، 1974)، ص 32
-. مصطفى طموم، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: أحمد بن نبهان، مجهول السنة)، ص 123
[38]. محمد غفران زين العالم، البلاغة " في علم البيان "، (فونوروكو: دار السلام، مجهول السنة)، ص 55
[39]. علي جميل سلوم، الدليل إلي االبلاغة وعروض الخليل، (بيروت: دارالعلوم العربية، 1990)، ص 126
[40]. كرم البستان، البيان، (بيروت: مكتبة صادر، مجهول السنة)، ص 63
[41]. الأزهار الزناد، دروس البلاغة العربية، (بيروت: الدار البيضاء، 1992)، ص 40

تعريف المجاز الذي يحتوى على جميع التعريفات وذلك ما قاله صاحب "نظرات فى البيان".

- أن المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى السابق. مثال: يتكلم زيد بالدرر، لفظ الدرر يدل على معنى المجازى لأنه يخرج من معنى أصلى ولايمكن الدرر يخرج من لسان زيد، والمراد من الدرر لحسن التكلم، قرينة "يتكلم"

بناء على التعريفات السابقة يظهر كثير من أنواع المجاز، وسيبحثه الباحث فى الفصل الثانى من الباب الثالث كما يلى:

الفصل الثانى: أنواع المجاز

بناء على التعريفات السابقة كان المجاز ينقسم إلى قسمين: المجاز العقلي، المجاز اللغوي. والمجاز العقلي هو إسناد الفعل، أو ما في معناه من إسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر، من المتكلم، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ما هو له[42]. وعلاقته كثيرة، وعن عدد العلاقة للمجاز العقلي إختلاف بين البلغاء. و ذكرت فى معجم مفصل في علوم البلاغة ثلاثة.[43] أما علي جميل سلّوم في كتابه الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل ستة[44] وأما أحمد الهاشمي فى كتابه جواهر البلاغة أنها الى ستة[45]، منها :

---

[42]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 270

[43]. إنعام فوّال عكّاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996)، ص 639

[44]. علي جميل سلوم، الدليل إلى االبلاغة وعروض الخليل، (بيروت، دارالعلوم العربية، 1990)، ص 128-131

[45]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 270-271

1. الإسناد إلى الزمان، نحو : "من سره زمن ساءته أزمان"، أسند الإساءة والسرور إلى الزمن، وهو لم يفعلهما، بل كانا واقعين فيه على سبيل المجاز.
2. الإسناد إلى المكان، نحو : "وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَـٰرَ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهِمۡ[46]" فقد أسند الجريَ إلى الأنهار، وهي أمكنة للمياه، وليست جارية بل الجاري ماؤها.
3. الإسناد إلى السبب، نحو :

إني لمن معشر أفنى أوائلهم ☼ قيل الكماة: ألا أين المحامونا؟

فقد نسب الإفناء إلى قول الشجعان: هل من مبارز؟ وليس ذلك القول بفاعل له، ومؤثر فيه، وإنما هو سبب فقط.

4. الإسناد إلى المصدر: كقول أبي فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم ☼ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

فقد أسند الجد إلى الجد، أي الاجتهاد، وهو ليس بفاعل له، بل فاعله الجاد، فأصله جدّ الجادّ جدّا، أي إجتهد إجتهادا، فحذف الفاعل الأصلي وهو الجادّ، وأسند الفعل إلى الجدّ.

5. إسناد مابني للفاعل إلى المفعول، نحو: سرّني حديث الوامق. فقد استعمل اسم الفاعل، وهو الوامق، أي المحب، بدل الموموق، أي: المحبوب، فإن المراد: سررت بمحادثه المحبوب.

---

[46]. سورة الأنعام، الآية 6

6. إسناد للمفعول إلى الفاعل، نحو: "جعلتُ بيني وبينك حجابا مستورا" أي ساتراً، فقد جعل الحجاب مستورا، مع أنه هو الساتر.

وأما المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[47]. مثال : يجعلون أصابعهم في آذانهم[48]، فإنها مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة أن الأنملة جزء من الأصبع، فاستعمل الكل في الجزء، وقرينة ذلك أنه لايمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان.

الفرق بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي أن المجاز العقلي يكون في الإسناد واللغوي يكون في اللفظ[49]. والمجاز اللغوي هو نوعان: مركب ومفرد.

1. المجاز اللغوي المركب

المركب أن إستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة[50]

مركب المجاز ماتحصّلا ☼ في نسبة او مثل تمثيل جلا[51]

مثال: تملأ الكنائن قبل الرماء

هذه الكلمة تدل على معنى المجاز اللغوي المركب لكونها شبّهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له، بحال من يريد القتال وليس في كنانته سهام، بجامع أن كلا منهما يتعجل الأمر قبل

---

47. على الجارمى ومصطفة امين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: الهداية، 1961)، ص 71
48. سورة البقرة، اية 19
49. كرم البستان، البيان، (بيروت: مكتبة صادر، مجهول السنة)، ص 65
50. مصطفى طموم، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: أحمد بن نبهان، مجهول السنة)، ص 126
51. عبد القادر حامد، ترجمة جوهر المكنون لإمام أخضاري، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة)، ص 188

أن يعدّ له عدته. ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل المجاز اللغوي المركب.

2. المجاز اللغوي المفرد

الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة وقرينة مانعة من إرادته[52] مثال: جلس البدر بيننا[53]، لفظ البدر تدل على معنى المجاز اللغوي المفرد لأنه مستعمل في غير ما وضعت له، والمراد من البدر الرجل حسن الوجه، قرينة "جلس".

أ. المجاز اللغوي المفرد المرسل (مجاز مرسل)

هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلي، لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي[54]. مثال : ففي رحمة الله جنتي، فالمراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرجمة، فهم في جنة تحل فيها رحمةٌ الله. علاقته الحالية.

وعلاقته كثيرة، وعن عدد العلاقة للمجاز المرسل اختلاف بين البلغاء. ذكرت في حسن الصياغة ثمانية[55]، وكذا في كتاب البلاغة الواضحة للإمام علي الجارمي ومصطفي أمين[56]، وذكر في

---

[52]. جلال الدين السيوطى ، شرح عقود الجمان، فى علم المعانى والبيان، (مجهول المكان والسنة)، ص. 116

[53]. جعفار امير، البلاغة، (سماراع: طه فوترا، 1974)، ص 30-31

[54]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 265

[55]. محمد ياسين، حسن الصياغة، (رمباغ: البركة، 2008)، ص 108-109

[56]. علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: الهداية، 1961)، ص 110

الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل للإمام علي جميل سلّوم[57]، وكذا في كتاب جوهر المكنون للإمام أخضاري عشرة[58]، وهي :

فما سوى تشابه علاقته ☼ جزء وكل او محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب ☼ وصف لماض او مال مرتقب

أما أحمد الهاشمي فى كتابه جواهر البلاغة أنها الى ثمانية عشر[59]، منها:

1. السببية : وهي كون الشيئ المنقول عنه سببا، ومؤثرا في غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ السبب، وأريد منه المسبب، نحو: رعت الماشية الغيث، أي النبات، لأن الغيث، أي المطر، سبب فيه. وقرينته لفظية، وهي (رعت)، لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه. ونحو: لفلان علي يد: تريد باليد النعمة، لأنها سبب فيها.
2. والمسببية : هي أن يكون المنقول عنه مسببا، وأثرا لشيء آخر. وذلك فيما إذا ذكر لفظ المسبب، وأريد منه السبب، نحو: وينزل لكم من السماء رزقا[60]، أي المطر يسبّب الرزق.
3. والكلية : هي كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء، نحو: يجعلون أصابعهم في آذانهم[61]، أي أناملهم، والقرينة الحالية، وهي إستحالة إدخال الإصبع كله في الأذن.

---

[57]. علي جميل سلوم، الدليل إلى االبلاغة وعروض الخليل، (بيروت، دارالعلوم العربية، 1990)، ص 133-137
[58]. عبد القادر حامد، ترجمة جوهر المكنون لإمام أخضاري، (سورابايا: الهداية، مجهول السنة)، ص 173-174
[59]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 265-269
[60]. سورة غافر آية 13
[61]. سورة البقرة، اية 19

4. والجزئية : هي كون المذكور ضمن شيء آخر، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الجزء، وأريد منه الكل، كقوله تعالى: فتحرير رقبة مؤمنة[62]. ونحو: نشر الحاكم عيونه في المدينة، أي الجواسيس، فالعيون المجاز المرسل، علاقته الجزئية لأن كل عين جزء من جاسوسها، والقرينة الاستحالة.
5. واللازمية : هي كون الشيء يجب وجوده، عند وجود شيء آخر، نحو: طلع الضوء، أي: الشمس. فالضوء مجاز مرسل. علاقته اللازمية، لأنه يوجد عند وجود الشمس. والمعتبر هنا اللزوم الخاص، وهو عدم الانفكاك.
6. والملزومية : هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر، نحو: ملأت الشمس المكان. أي: الضوء، فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية لأنها متى وجدت وجود الضوء، والقرينة "ملأت"
7. والآلية : هي كون الشيء واسطة لإيصال أثر شيء إلى أخر، وذلك فيما إذا ذكر اسم الآلة، وأريد الأثر الذي ينتج عنه، نحو: واجعل لى لسان صدق في الأخرين[63]، أي ذكرا حسنا. فلسان بمعنى ذكر حسن مجاز مرسل، علاقتة الآلية، لأن اللسان آلة في الذكر الحسن.
8. والتقييد ثم الإطلاق : هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر، نحو: مشفر زيد مجروح. فان المشفر لغة: شفة البعير، ثم أريد هنا مطلق شفة، فكان في هذا منقولا عن المقيد إلى المطلق، وكان مجازا مرسلا، علاقته التقييد، ثم نقل من

---

[62]. سورة البقرة، آية 19
[63]. سورة الشعراء الآية 84

مطلق شفة، إلى شفة الإنسان. فكان مجازا مرسلا بمرتبتين، وكانت علاقته التقييد والإطلاق.

9. والعموم : هو كون الشيء شاملا لكثير، نحو قوله تعالى: أم يحسدون الناس[64]، أي النبي صلى الله عليه وسلم. فالناس مجاز مرسل، علاقته العموم. ومثله قوله تعالى: الذين قال لهم الناس[65] فأن المراد من الناس واحد، وهو"نعيم بن مسعود الأشجعي".
10. والخصوص : هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد، كإطلاق إسم الشخص على القبيلة. نحو: ربيعة، وقريش.
11. واعتبار ماكان : هو النظر الى الماضي، أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه، نحو: وءاتوا اليتمى اموالهم[66]. أي الذين كانوا يتاما، ثم بلغوا. فاليتامى مجاز مرسل، علاقته إعتبار ما كان.
12. واعتبار ما يكون : هو النظر الى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما يؤول اليه، كقوله تعالى: إن أراني أعصر خمرا[67]. أي عصيرا يؤول أمره إلى خمر، لأنه حال عصره لا يكون خمرا. فالعلاقة هنا إعتبار ما يؤول إليه.
13. والحالية: هي كون الشيء حالا في غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الحال، وأريد المحل لما بينهما من الملازمة، نحو: ففي رحمة الله هم فيها خالدون[68] فالمراد من الرحمة الجنة التي تحل فيها الرحمة. فهم في جنة تحل فيها رحمة

---

[64]. سورة النساء، آية 54
[65]. سورة آل عمران، آية 173
[66]. سورة النساء، آية 2
[67]. سورة يوسف، الآية 36
[68]. سورة آل عمران، الآية 107

الله. ففيه مجاز مرسل، علاقته الحالية. وكولعه تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد[69] أي لباسكم لحلول الزينة فيه. فالزينة حال واللباس محلها، ونحو: أرى بياضا يظهر ويختفي، وأرى حركة تعلو وتفسل.

14. والمحلية : هي كون الشيء يحل فيه غيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ المحل، وأريد به الحال فيه، كقوله تعالى: فليدع ناديه[70]. والمراد من يحل في النادي. وكوله تعالى: يقولون بأفواههم[71] أي ألسنتهم، لأن القول لايكون عادة إلا بها.

15. والبدلية: هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر، كقوله تعالى: فإذا قضيتم الصلاة[72] والمراد: الأداء.

16. والمبدلية: هي كون الشيء مبدلا منه شيء آخر، نحو: أكلت دم زيد، أي ديته. فالدم مجاز مرسل، علاقته المبدلية لأن الدم مبدل عنه (الدية).

17. والمجاورة: هي كون الشيء مجاورا لسيء آخر، نحو: كلمت الجدار والعامود، أي الجالس بجوارهما، فالجدار والعامود مجازان مرسلان علاقتهما المجاورة.

18. والتعلق الاشتقاقي: هو إقامة صيغة مقام أخرى، وذلك:

أ. كإطلاق المصدر على إسم المفعول، في قوله تعالى: صنع الله الذي أتقن كل شيء[73]، أي مصنوعه.

ب. وكإطلاق إسم الفاعل على المصدر، في قوله تعالى: ليس لوقعتها كاذبة[74] أي تكذيب.

---

[69]. سورة الأعراف، الآية 31
[70]. سورة العلق، الآية 17
[71]. سورة آل عمران، الآية 167
[72]. سورة النساء، الآية 103
[73]. سورة النمل، الآية 88
[74]. سورة الواقعة، الآية 2

ت. زكأطلاق إسم الفاعل على إسم المفعول، في قوله: لا عاصم اليوم من أمر الله[75]، أي: لا معصوم.

ث. وكإطلاق إسم المفعول على إسم الفاعل، في قوله تعالى: حجابا مستورا[76] أي ساترا.

والقرينة على مجازية ما تقدم، هي ذكر ما يمنع إرادة المعنى الأصلي.

ب. **المجاز اللغوي المفرد بالاستعارة**

قد ذكر الاستعارة لغة هي تشبيه حذف احد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما[77]، واما الاستعارة اصطلاحا فقال البيانيون منهم:

- الشيخ احمد الدمنهورى والشيخ جلال الدين السيوطى : الاستعارة هي اللفظ المستعمل فى غيرما وضع لعلاقة المشابهة[78].
- واما الامام الخطيب القروين : فالاستعارة ماكانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له[79].
- وقال السيد احمد الهاشمي : الاستعارة هي استعمال اللفظ فى غير ما وضع له لعلاقة (المشابهة) بين المفقول عنه والمعنى المشتمل فيه مع (قرينة) صارفة عن إرادة المعنى الاصلى[80].

وبهذ التعاريف عرف ان الاستعارة هي المجاز علاقته تشابه كقوله تعالى " كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور[81] " فقد استعملت الظلمات والنور فى غير معناهما الحقيقي

---

[75]. سورة هود، الآية 43

[76]. سورة الإسراء، الآية 45

[77]. على الجارمى ومصطفة امين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: الهداية، 1961)، ص. 76

[78]. الشيخ احمد الدمنهورى، شرح جواهر المكنون، (إندونيسيا، الحرمين، مجهول السنة)، ص. 149

-. جلال الدين السيوطى ، شرح عقود الجمان "فى علم المعانى والبيان"، (مجهول المكان والسنة)، ص. 118

[79]. الامام الخطيب القروين، ايضاح فى علوم البلاغة، (مجهول المكان والسنة)، ص. 149

[80]. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 276

[81]. القرأن، سورة: ابراهم، اية. 1

والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك[82].

واما تعريف الاستعارة فقد عرفها البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبارة لكن المراد الاقصى منها واحد. ولذا تكتفى الكاتبة تعريف الاستعارة التى تحتوى جميع التعريفات وذلك ما قاله صاحب "نظرات فى البيان".

ان الاستعارة : اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقى او الاصلى[83].

وأخذ الكاكى ما قاله البلاغيون، بقوله الاستعارة هي ان تذكر احد طرف التشبيه وتريد به الطرف الاخر مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به، والاعلى ذلك بإثباتك للمشبه مايخص المشبه به. وهذا الذي وافقت به الكاتبة. ولابد فيها من ثلاثة اركان هي:

1. المستعار منه، وهو المشبه به
2. المستعار له، وهو المشبه
3. المستعار، وهو اللفظ المنقول[84].

واصل الاستعارة تشبيه حذف احد طرفيه ووجه شبهه واداته. والمشبه يسمى مستعارا له، والمشبه به يسمى مستعارا منه[85] كأسد فى قولنا رأيت أسدا[86] ففي هذا المثال المستعار له هو الرجل الشجاعة، والمستعار منه هو معنى اسد، ولفظ اسدا يسمى مستعارا[87].

---

[82]. مصطفى طموم، قواعد اللغة العرابية، (سورابايا: أحمد بن سعد، مجهول السنة)، ص. 123-124

[83]. محمد عبد الرحمن الكردى، نظرت فى البيان، (مطبعة السعادة المصر. مجهول السنة)، ص 175

[84]. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، ص. 3،4.

- كرم البستان، البيان، (بيروت: مكتبة صادر، مجهول السنة)، ص 66

[85]. محمد ياسين بن عيسى الفادانى، حسن الصياغة " شروح دروس البلاغة "(رمباغ: البركة، 2008)، ص. 100

[86]. جلال الدين السيوطي، شرح عقود الجمان، فى علم المعانى والبيان، (مجهول المكان والسنة) ص. 92

[87]. محمد ياسين بن عيسى الفادانى، حسن الصياغة " شروح دروس البلاغة "، (رمباغ: البركة، 2008)، ص. 100-101

ويسمى الاول والثانى طرفى الاستعارة ولابد ان يحذف احدهما الى جانب وجه الشبه حتى تصح الاستعارة. ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه، ولا اداة التشبيه. اذا نظرنا قوله تعالى: واشتعل الرأس شيبا[88].

لرأينا ان المستعار هو الاشتعال، والمستعار منه الشيب، المستعار له النار. والجامع بين المستعار منه والمستعار له مشابهة ضوء النار لبياض الشيب.

الاستعارة من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المسابهة دائما، و ينقسم على قسمين :

1. الاستعارة التصريحية

الاستعارة التصريحية هي ماصرح فيها بلفظ المشبه به[89].

التي ذكر فيها المشبه به[90].

إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به فقط[91].

التعريفات السابقة مختلفة متباينة العبارة لكن المراد الأقصى منها واحد. ولذا يكتفى الكاتب بتعريف الاستعارة التي تحتوى جميع التعريفات وذلك ماقاله صاحب نظرات في البيان.

أن الاستعارة التصريحية : ماصرح فيها بلفظ المشبه به، كقوله تعالى : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور[92]، أي من الضلال الى الهدى.

---

[88]. القرأن، سورة مريم، اية 4

[89]. علي الجارى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، مكتبة الهداية)، ص. 77

- مصطفى طموم، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: أحمد بن نبهان، مجهول السنة)، ص 124
- محمد ياسين بن عيسى، حسن الصياغة " شروح دروس البلاغة "، (رمباغ: البركة، 2008)، ص 101

[90]. محمد غفران زين العالم، البلاغة، "في علم البيان"، (فونوروكو: دار السلام، مجهول السنة)، ص 61

[91]. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 277

[92]. القرأن الكريم، سورة إبراهيم، أية: 1

فقد أستعيرت الظلمات للضلال لتشابههما في عدم اهتداء صاحبها وكذلك استعير لفظ النور للايمان لتشابههما في الهداية.
وذلك مثل قوله المتنبى[93] :

وَاقْبَلَ يَمْشِى فِي البِسَاطِ فَمَا دَرَى ☼
إلى البَحْرِ يَسْعَى أَمْ الى البَدْرِ يَرْتَقَى

وفي ذلك البيت لا يريد الشاعر من لفظ " البحر" معناه الحقيقي، وانما يقصد به ممدوح سيف الدولة لاشتراكهما في العطاء ومن أدلة هذا المراد وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي وهي قوله " وأقبل يمشى في البساط " ولما كانت العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى الجديد علاقة المشابهة، فلفظ "البحر" إستعارة حيث شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء في كل. ولكن الشاعر لايذكر المشبه وإنما اكتفى يذكر المشبه به والذي لايجرى على النوع سمي بالاستعارة التصريحية.

2. الاستعارة المكنية

الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه[94].
ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه[95].

---

[93]. علي الجارى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص 77
[94]. علي الجارى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: مكتبة الهداية، مجهول السنة)، ص 77
- محمد ياسين بن عيسى، حسن الصياغة "شروح دروس البلاغة "، (رمباغ: البركة، 2008)، ص 101
[95]. مصطفى طموم، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: أحمد بن نبهان، مجهول السنة)، ص 124

الاستعارة التي لم يذكر فيها المشبّه به وإنّما يكنّى عنه بذكر أحد لوازمه[96]

مثل قوله تعالى: واشتعل الرأس شيبا[97].

وفي هذه الآية شبه الرأس بالوقود، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيئ من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إتيان اشتعال للرأس.

وذلك مثل قوله أبي ذؤيب:

وإذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ☼ أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَتَنْفَعُ[98]

فقد شبه المنية بالسبع، بجامع الاغتيال في كل، واستعار السبع للمنية وحذفه، ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو "الأظفار"، على طريق الاستعارة المكنية الأصلية، وقرينتها لفظة "أظفار"

ثم أخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع، فاخترع لها مثل صورة الأظفار، ثم أطلق على الصورة التي هي مثل صورة الأظفار لفظ "الأظفار". فتكون لفظة "أظفار" استعارة تخييلية، لأن المستعار له لفظ "أظفار" صورة وهمية، تشبه صورة الأظفار الحقيقية، وقرينتها إضافتها إلى المنية.

---

96. الأزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، (بيروت: الدار البيضاء 1992)، ص 66

97. سورة مريم آية 4

98. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت، دار المعرفة، مجهول السنة)، ص 279